ومنه حديثُ عمر رضي ا تعالى عنه أنّـَه كانُ يقوّ ِمُهم في الصفّ كما يُقوّم القَدّ َاح ا لقِداح . الرّ َقيم : الكتاب المَرْقوم ; أي كان يفعل في تسوِ يَة الصفوف ما يفعلُ السّ َهّ َام في تقويم قِدْحِه أو الكتاب في تَسْوِ ية سُطوره .

قدد أبو بكر رضي ا تعالى عنه قال يوم سَقِيفه بني ساعدة : مِنّ َا الأمراء ومنكم الوُزراء والأمر بُيننا وبينكم كَقَدّ ِ الأُ بْلُمة . فقال حُباب بن المنذر : أما َ وا لا نَنْفِسُ أنْ يكون لكم هذا الأمرُ ولكننا نكرَهُ أَنْ يلينا َ بعدكم قومٌ قَتَلْنا آباءهم وأبناءهم . وفيه : أنّ أبا بكر رضى ا تعالى عنه أتي الأنصار ; فإذا سَعْدُ بن عُبادة على سَريره وإذا عنده ناسٌ من قومه فيهم الحُباب بن المنذر فقال : ... أنا الذي لا يُصْطَلى بِنَاره ... ولا يَنامُ الناسُ مِنْ سُعَارِه ... .

نحنْ أهل الحَلْقة والحصون . القَدّ : القَطْع طولا كالشّق . وفي أمثالهم : المال بيني وبينكَ شقّ الأُ بْلمُة . ومنه حديث على رضي ا تعالى عنه : كانت له ضَربتان كان إذا تطاوَل قَدّ َ وإذا تقاصر قَطّ . اي قطع بالعرض . الأُبْلُمة : خُوصة المُقْل ; وهي إذا شُقّت تَساوَى ِ شِقّاها . قال النَضر : نَفِستَ عليه الشيء إذا لم تره يستأهله ; وأنشد لأبي النجم : لم يَنْفِس اُ عليهنّ َ الصّوَرْ ... .

ويقال نَفِسْتَ به عَلَىّ َ نفاسةً ; أي تخلت . وفي كتاب العين نفست به عن فلان وهو كقولهم : بخلت به عليه وعنه . ومنه قوله تعالى : وَمَنْ يَبْخَلْ فإنما يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ